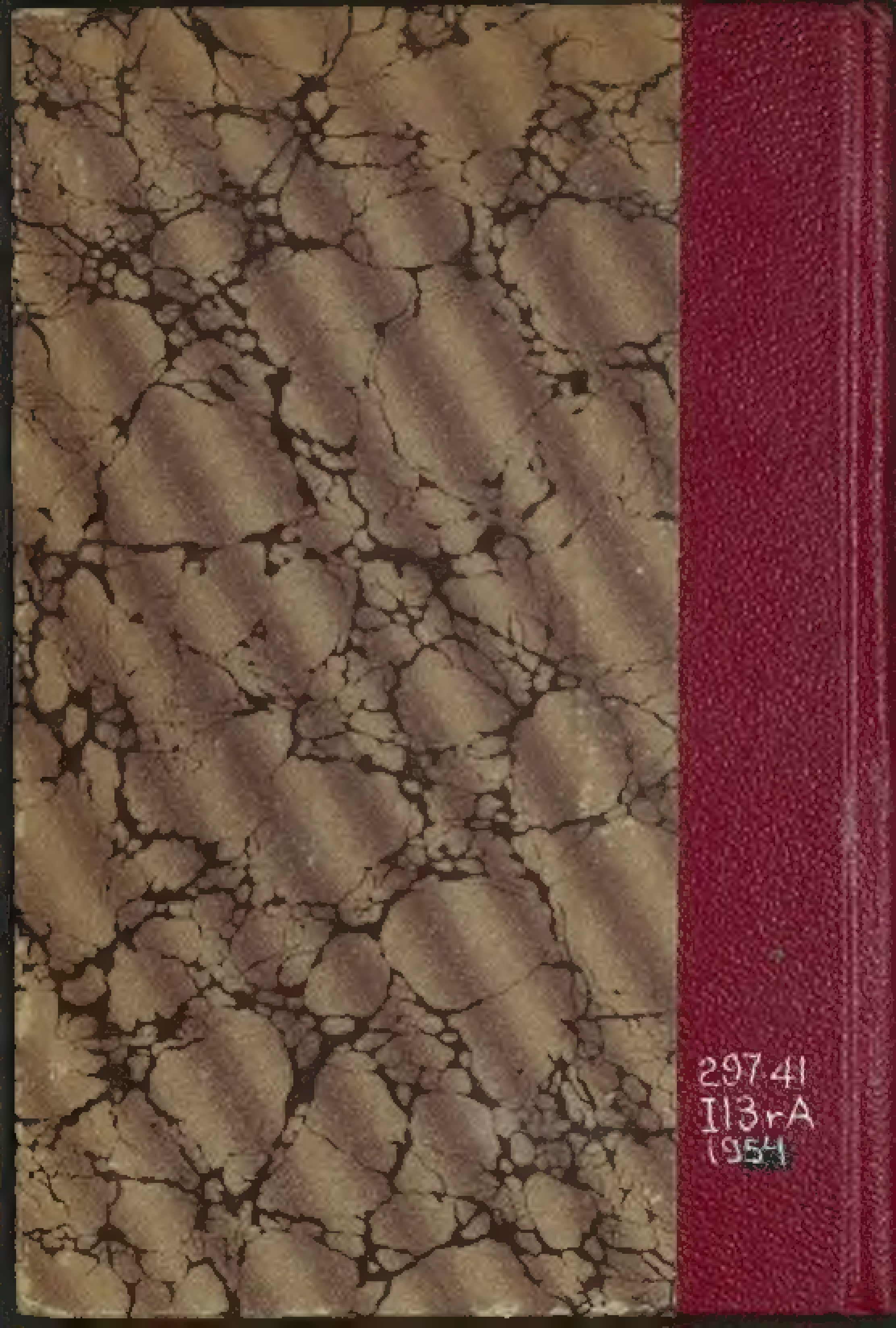



UNIVERSITY
LIBRARY

رسالة

الإمام مالك

في

السنن والمواعظ والآداب

كتبها

إلى أمير المؤمنين
هارون الرشيد
ووزيره يحيى بن
خالد البرمكي

الطبعة الثانية

١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

تاريخ ميلاد ووفاة المؤلف

فخر الأئمة مالك نعم الامام لسائل

مولده نجم هدى وفاته فاز مالك

٩٣ ٨٨ ٩١

سنة ٩٣ — ١٧٩ هـ

السند

حدثنا الشيخ أبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان شيخ الصوفية شاماً وحجازاً في الخانكاه بالرملة في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ،

حدثنا الشيخ الزاهد أبو بكر محمد بن بكران الطرسوسي في المحرم سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ،

حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن أيوب الاطفى بطرسوس ،

حدثنا أبو علي الحسين بن عبد الله الفقيه وأبو صبح صبي بن أحمد بن عبد الباقي ، وأبو سلمة نجاح بن عبد الله مولى بني هاشم واللفظ للحسين ،

حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي ،

حدثنا عمرو بن محمد العثماني قاضي مكة حرسها الله تعالى ،

حدثنا عبد الله بن نافع الزبيري ،

حدثنا أبو بكر (١) بن عبد العزيز بن عبد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛ عن مالك ابن أنس أنه كتب بهذه الرسالة إلى أمير المؤمنين هرون الرشيد رضي الله عنهما .

قال أبو مسلم : وحدثنا إسحق بن إبراهيم المروزي ؛ حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا عبدالله بن نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير ، حدثنا أبو بكر بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن مالك بن أنس أنه كتب بهذه الرسالة إلى يحيى بن خالد البرمكي ، واللفظ فيها إلى إسحق بن إبراهيم المروزي .

---

(١) أبو بكر الخ ؛ في نسخة أبو بكر بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر الخ وحرر اه مصححه .

(ووجد أيضاً بذيل السند بآخر النسخة الخطية وأثبتناه تتمة للفائدة ، وهذا نصه) :

بلغ من أول الجزء سماعا من الشيخ المقرئ أبي علي الحسن ابن أحمد الحداد بحق سماعه ، عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله ابن أحمد ، عن فاروق بن عبد الكبير الخطابي ، عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي بقراءة الشيخ الامام الحافظ أبي نصر بن عمر بن محمد الفارلي وابنه أبي روح ، عن عباد وسبط الشيخ أحمد بن أبي نعيم ، وأحمد بن علي ابن عبد الله الطامذي وابنه أبو عبد الله محمد ومحمد بن عبد الواحد بن أبي عمر يعرف بنصك وأبي نصر بن أبي الرجال بن اسفنجا الصباغ ، وأحمد بن محمد بن أبي القاسم الثوائي وفراسياب ابن أمير شاه بن أحمد الهروي ، وأبو بكر ابن عمركا الخيوري ، وأبو المظفر بن الفضل الصيدلاني وابناه أبو الفضائل وأبو العباس ، وعلي بن أبي نصر بن علي السيرجاني ، وعبد الملك بن عبد الله بن داود الصوفي وعبد الصمد بن أبي صالح بن أحمد ، وأبو الفرج بن محمد ابن أبي الفرج الكرخي ، وعبد الملك بن محمد بن أحمد يعرف بشلة ، وأبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الغزال ، وأحمد بن عبد الله بن أحمد البنا ، وأبو سعيد أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن الحسن ، وحضر ابنه محفوظ وسمع ابن أخيه محمود بن أبي رشيد ، وأبو الفتح بن المظفر ابن أبي الفتح الكراني ، ومحمد بن أبي إسماعيل بن أبي طاهر الفارلي ومعه جلاله ، وابراهيم بن عبد الله بن يعقوب الصوفي وابنه محمد وسبطه أبو سعيد بن أبي الخير ، ومحمد ابن أبي البقاء بن عامر التستري ، ومحمد بن أحمد بن علي الفعلات الجوهري وابنه أحمد ، وأحمد بن محمد بن عمر بن يحيى الدشتي ، ومحمد بن أبي الفضل بن محمد الفراكي ، ومحمد بن أحمد بن ابراهيم الحجري وفتاه مسعود الحبشي ، وأبو الفضل ، وأبو العباس ابنا أحمد بن أبي الفضل بن أحمد السكي ، وحضر أبو الخير محمد بن أحمد بن المشتج

الاسواري ، وسمع طاهر بن محمد بن طاهر الاسواري ، وأبو طاهر بن عبد الله بن محمد بن سعدويه وبنو عمه عبد اللطيف ، وعبد الرحيم ومحمد بنو عبد المنعم بن محمد ابن سعدويه ، ومحمد بن أبي طاهر الاعلاطي ، وحضر أبو محمد عبد الواحد بن أبي الفضل الفلجي وكاتب السماع أبو بكر عتيق بن محمد بن أبي بكر الخطيب وبنوه أحمد وأبو مسعود وحضر عبد الرحيم وسمع تم ذلك في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

ثم ذيل بما نصه

سمع الجزء جميعه من الشيخ المسند المقرئ أبي علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد حرس الله ذاته بقراءة الشيخ الأصيل أبي الرجاء محمود بن أبي الفرج بن طاهر الثقفي نفعه ، نفعه الله به ، وأبو رشيد .

« وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ »
(قرآن كريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

[أما بعدُ] فإني كتبتُ إليك بكتابٍ لم آلُك فيه رشداً ، ولم أدَّخرْكَ فيه نصحاً ، تحميداً لله ، وأدباً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدبره بعقلك ، وردِّد فيه بصرك ، وأرعه سمعك ، ثم اعقله بقلبك ، وأحضِرْه فهمك ، ولا تُغيبَنَّ عنه ذهنَك ، فإن فيه الفضل في الدنيا ، وحسن ثواب الله تعالى في الآخرة ، اذكر نفسك في غمرات الموت وكَرْبه وما هو نازل بك منه ، وما أنت موقوف عليه بعد الموت من العرض على الله سبحانه ، ثم الحساب ثم الخلود بعد الحساب ، وأعِدَّ لله عز وجل ما يَسْهُلُ به عليكَ أهوالَ تلك المشاهد وكَرْبها ، فإنك لو رأيت أهل سخط الله تعالى ، وما صاروا إليه من ألوان العذاب وشدة نقمته عليهم ، وسمعت زفيرهم في النار وشهيقهم مع كلوح وجوههم ، وطول غمهم ، وتقلبهم في دركاتها على وجوههم ، لا يسمعون ولا يبصرون ، ويدعون بالويل والثبور ، وأعظم من ذلك حسرةً إعراض الله تعالى عنهم ، وانقطاع رجائهم ، وإجابته إياهم بعد طول الغمّ بقوله : (اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ) لم يتعاظمك شيء من الدنيا إن أردت النجاة من ذلك ، ولا أمنك من هوله ، ولو قدّمت في طلب النجاة

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في عينك عظم ما طلبت به صبرٌ ما عند الله ، ولصغر
[illegible] من الدنيا ، فاحذر على نفسك حذر [illegible]
[illegible] ، وما تخاف الحسرة منه عند نزول
[illegible]
[illegible] لحجة عليها قبل أن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أو أهل مقتك من [illegible]
[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم

---

(١) قوله . أو [illegible] [illegible] ولعلهما روايتان اه مصححه .

وأصل [illegible] صلى الله عليه وسلم

[illegible]

من الله عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله عليه وسلم أنه قال : [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

إن استطعت أن تصل بعمل ما عملت[2] [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢) [illegible] هكذا في النسخ [illegible]

[illegible]

[illegible] هكذا في النسخ، ولعل في هذه العبارة سقط فحرر اه مصححه

[illegible]

الكرب

[illegible]

الدنيا وأحزانها لقول الله تعالى [illegible]

[illegible]

فلعل أن قول الله عز و[illegible]

[illegible]

[illegible] عملت عملا من طاعة الله فليُرَ عليك أثره [illegible]

للذى تعمله ، وتعلم له السكينة والحلم [illegible]

قال : « العلماء ورثة الأ[illegible]

فإنما هو كرة السلام قال عز [illegible]

[illegible]

[illegible] ن عدت إلا بالله ، بلغنى [illegible]

[illegible] ، استودع الله [illegible]

[illegible]

(١) والحور بعد الكور : [illegible]

[illegible] في حلال [illegible] لا يشرب في آنية ذهب ولا فضة، ولا [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة [illegible] إلا نفسه

[illegible]

[illegible]

عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم أنه قال [illegible]

[illegible]

[illegible] إذا انتهى إلى الإمام ولا عمل دونه ، ولا [illegible] الصحابة ، وتشهد [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] لا [illegible] امرأة [illegible] زوجها ولا [illegible]

ولا [illegible] على شيء من [illegible] ولا [illegible] من [illegible] .

ولا تقبّل يدك ولا شيئا من جسدك ، ولا [illegible]

لك ، واصنع ذلك بذى رحمك [illegible]

[illegible]

على أحد بإحسانك وبه يبطل [illegible]

[illegible]

قال النبى صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

وكان [illegible] حتى [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] هلال

فلا [illegible] حتى [illegible]

من [illegible] المحشر لا يؤمن

[illegible] في [illegible] ولا في [illegible] النبي صلى الله

عليه وسلم [illegible] في [illegible] ولا في [illegible] إلا

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] من

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

الله [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عواتق الرجال ،

[illegible] بعض الصحابة . لا [illegible] في [illegible] الشراب فإنه [illegible] قاله بعض

[illegible] في [illegible] عند افتتاح الصلاة والعيدين

[illegible]

ذلك [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا يكن ذلك مما تظلف عنه نفسك(١) [illegible]

الله حتى تصب على الذي لا يبقى لك [illegible]

والله الموفق للصواب وإليه المرجع [illegible]

بحمد الله وحسن توفيقه تم طبع :

رسالة الإمام مالك في [illegible] و [illegible] والآداب

مصححاً بمعرفة لجنة التصحيح برئاسة الشيخ أحمد سعد علي .

القاهرة في | ١٤ جمادى [illegible] ٣٧٣ [illegible]
| ١٧ [illegible] ١٩٥٤ م

ملاحظ المطبعة [illegible]

محمد أمين عمران [illegible] مصطفى الحلبي

---

(١) قوله : ما تظلف عنه نفسك : أي تكفها عنه اهـ مصححه .

فهرس

صحيفة

صحيفة

[redacted] [redacted]

ابن انسره



